التيميون الجدد

حلول الحوادث:

ابن تيمية: يقول بحلول الحوادث في ذات الله تعالى .

ابن عثيمين: لا يصرح بلفظ الحوادث، بل يختار لها لفظا أحلى هو يطرأ .

غيره: يقول بمعنى الحوادث ولكن لا يتلفظ بلفظ الحوادث ولا بالطارئ، بل يقول هي أفعال لله تعالى تحل في ذاته .

غيره: هي أفعاله ولكن لا نقول تحل في ذاته(لاحظوا هو لا ينفي الحلول، بل ينفي "التلفظ" بأنها تحل.)

الجهة :

ابن تيمية: يقول بأن الله تعالى بجهة من خلقه، لفظا ومعنى .

بعضهم يقول بأن الله تعالى بجهة من خلقه، ولكن لا يصرح بلفظ الجهة، بل يقول هو في العلو، والعلو عنده معناه الجهة. الفرق فقط في الألفاظ .

غيره: يقول لا نصرح بلفظ الجهة ولا بغيره ولكن نقول إن الله فوق عباده، ومعنى ذلك هو نفس معنى الجهة .

الحد :

ابن تيمية: يقول بأن الله تعالى محدود من جميع الجهات الست، فله حد ينتهي إليه .

القاضي أبو يعلى: يقول بل الله تعالى محدود من جهة التحت فقط، وأما الجهات الخمس الأخرى فهو منتشر في الأبعاد .

غيرهم: يقول بمعنى الحد، ولكن لا يتلفظ بنفس الكلمة، بل يقول إن ثبت معنى الحد أثبتناه.... وكأنه متشكك في ربه هل هو محدود أو لا ؟

والحقيقة أنه يقول بمحدوديته، ولكنه لا يجرؤ على التلفظ بهذا اللفظ .

التأثر بالحوادث:

مسألة جديدة على التيميين في هذا العصر أبرزتها لهم في كتاب الكاشف الصغير، وتفاجأوا بها، وهم يرجعون صفات عديدة لله تعالى إلى ذلك ولكن

ابن تيمية: يصرح بذلك .

وغيره: يقول يحدث في ذات الله تعالى التعجب والمحبة والاستجابة..نتيجة

أفعال خاصة من العباد كالعبادة والدعاء...، ولكن هذا لا يسمى تأثرا بالعباد. أي هم لا يطلقون عليه أنه تأثر، مع أنه تأثر كما لا يخفى .

مسألة ثقل الله تعالى على العرش
تكلم عليها ابن تيمية في كتبه، وذكر أن فيها تفصيلا، وأعتقد أنهم حتى الآن لم يفهموا ولم يعرفوا ما الذي ينبغي عليهم قوله فيها .

ومسألة الجلوس :
كل التيميين متفقون على أنه تعالى على عرشه مستقر بحد ومماسة. ولكن ابن تيمية: يصرح بالحد والمماسة .
وغيره كقدماء المجسمة يقولون إنه يلاقي العرش ولكن لا يماسه .
وبعض التيميين يقولون: إنه على العرش ولكن بلا مماسة، وهؤلاء لا يفهمون قول إمامهم، وحالما يفهموه فسوف يتبعونه، لأنه عندهم القدوة .

أما قدم العالم بالنوع :
فقال بها ابن تيمية صراحة .
وتبعه على ذلك ابن أبي العز الحنفي وابن قيم الجوزية .
وخالفهم الألباني .

الحركة :
ابن تيمية يصرح بالانتقال على الله تعالى ، من محل إلى آخر، وهو معنى الحركة .
وبعض التيميين المعاصرين لا يجرؤون على التصريح بذلك ، لذلك فإنهم يقتصرون على القول بأن الله تعالى تحل فيه أفعاله الاختيارية .
ومن هذا النزول: فابن تيمية يقول بأنه من جنس الحركة. وبعض الجهلة من أتباعه لا يتجرأ على التلفظ بذلك، وأكثرهم يفعلون .

القدم النوعي في صفات الله تعالى :
مسألة أبرزتها حديثا في الكاشف الصغير، وأعتقد أنهم تفاجأوا بها، فابن تيمية يقول بأن صفة الإرادة والكلام وغيرها عبارة عن حوادث تحدث في ذات الله تعالى، وليست قديمة، بل تحدث فيه آنا بعد آن .

حدوث القرآن :
هذه المسألة الغريبة العجيبة، يبالغ التيميون والمجسمة في القول بأن القرآن كلام الله تعالى، وهذا حق .
ولكنهم تفاجأوا عندما أثبت لهم أن ابن تيمية يقول بحدوث القرآن وأنه غير قديم، فالقرآن عبارة عن كلمات معينة لله تعالى حدثت في ذاته ليست قديمة. وقد أحدثها الله تعالى بإرادته وقدرته .
وقد كانت هذه المسألة إشكالية عند التيميين، فإن كان القرآن كما كانوا يعتقدون قبل بيان مذهب ابن تيمية أنه غير مخلوق، فما هو هل هو حادث؟

حسنا إذا كان حادثا: يلزم أنه مخلوق؟ إذن لماذا يعترضون على غيرهم في قولهم أن القرآن مخلوق؟؟؟!!!
وقد بينت بتفصيل طريقة ابن تيمية في حل هذه الإشكالية -وهذه الطريقة لم يكن التيميون قد عرفوها بعد، قبل أن أكتب كتاب الكاشف الصغير-
وخلاصتها: أن الحادث هو الذي لم يكن موجودا ثم أوجده الله تعالى بقدرته في ذاته، أي ذات الله تعالى، أي إن هذا الحادث محله ذات الله تعالى!!!
وأما المخلوق فهو الذي لم يكن موجودا ثم أوجده الله تعالى خارج ذاته .
وبناء على هذا التفريق اللفظي -الذي هو عبارة عن تلاعب محض-
فالقرآن حادث وليس بمخلوق، فلا يلزمهم القول بحلول المخلوق في الذات الإلهية؟؟؟ على زعمهم ووهمهم .
وغفلوا عن أن الحادث والمخلوق مصداقه واحد......

وتهافتاتهم كثيرة عديدة......
ومع ذلك تراهم يحسبون أنفسهم على عقيدة السلف، فأي سلف هؤلاء الذين كانوا يعتقدون بهذه العقائد التالفة....؟!!!!

ولدينا مزيد ....
تأملوا في تهافت التيميين الجدد،

قالوا بإثبات قيام الحوادث في ذات الله تعالى

والحادث لم يكن ثم كان
ويزعمون أن حدوث الحوادث في ذات الله تعالى في الوقت الذي يحدث له فيه كمال لله تعالى لم يكن حاصلا له قبل ذلك .
ونحن نعلم وهم يعلمون أن حلول الحادث في ذلك الوقت كما يعلمون متوقف على حادث آخر .
فهم يقولون إذن إن بعض كمالات الله تعالى تتوقف على بعض مخلوقاته وعلى بعض الحوادث التي لم تكن ثم كانت .
ومعلوم أن توقف كمال الله تعالى على غيره عين الافتقار. وهذا قدح في الذات الإلهية!!!!
فهم يقولون أن الله تعالى مفتقر في تحصيل كمالاته على مخلوقاته أو بعضها .
وهذا القول في غاية الشناعة .

وقد صرح السلف بأن كمالات الله تعالى لا تتوقف على مخلوقاته، وأن الله تعالى لم يزدد شيئا من الكمال بعد خلق المخلوقات .

وقولهم هذا معناه بصراحة: أن الله تعالى لم يستحصل على جميع كمالاته التي هي له، أي إن الله تعالى لا يزال يتكمل ويكتسب كمالات .
تعالى الله تعالى عن ما يفترون .
ثم يدعي هؤلاء أنهم على مذهب السلف، فتعسا لمن قال بذلك.

إلى الذي يطالب الناس أن يدللوا على صواب قولهم ويقترح أن يكون الطريق إلى ذلك هو إثبات أن السلف قائلون بذلك .
وذكر من السلف الذين يعتبرهم حجة في العقائد :
أبو سعيد الدارمي: وهو مجسم صريح وقائل بكل شناعة، كما يظهر في كتابه الرد على بشر المريسي. (هذا على فرض صحة نسبته إليه، وهو الظاهر الذي نبني عليه)

ابن خزيمة: وهو إمام في الحديث، نعم، ولا شك ولا ريب في ذلك، ولكن كلامه في علم التوحيد لا يقدم ولا يؤخر، وليس هو من علماء هذا الفن عندنا، ويكفينا ما قاله الإمام الرازي عن كتابه الذي ألفه في علم التوحيد .

وأما أبو حنيفة فهو إمامنا جميعا، ونقبل ما ثبت عنه، ونصححه، ونشهد بأنه إمام في علم التوحيد .
وكذلك أبو جعفر الطحاوي، نقبل ما ذكره في المختصر المشهور له .
ولكن التيميين الجدد لا يقبلون كلام الطحاوي ولا يقبلون كلام أبي حنيفة، كما هو معلوم، ولذلك فإن أبا حنيفة عندهم مرجئ مذموم، وقد نقلوا في كتبهم القديمة تكفيرهم لهم وحقدهم الدفين عليه. فلتتأملوا كتاب السنة المنسوب لابن حنبل .
وأما الإمام البخاري والإمام مسلم، فأتحداهم هؤلاء التيميين الجدد، أن يأتوا بما يدل من كلامهم على أنهم مشبهة أو مجسمة. بل هم بريئون من ذلك كله، وهم على عقيدة أهل الحق .

وأما الإمام الطبري فيكفي أن قدماء المجسمة كانوا يقاطعونه ولا يعتبرون رأيه، ولا يلتفتون إليه، وهو مصرح بنفي التجسيم والتشبيه عن الله تعالى في تفسيره. ومشكلة الطبري مع قدماء المجسمة معروفة مشهورة .

وأما الترمذي فليس مشبها ولا مجسما بل هو منزه، وهذا ظاهر من كتبه .

وأما ابن المبارك فهو كبير عندنا ، ولكن ما ورد عنه من قوله بحد، معناه بحد السمع، وليس معناه بحد ثابت لذات الله ونهاية وطرف، كما يدعي هؤلاء المغرضون .

وكثير من الذين ينقل عنهم هؤلاء أخبارا أو أقوالا ، لا حجة لهم بهذه الأقوال. وإن ثبت عن بعض المتقدمين بأنهم كانوا مجسمة أو مشبهة،

فليكونوا هم كذلك فنحن لا نكون مثلهم، بل نحن منزهون لله تعالى. وليسوا حجة علينا، وما الحجة إلا الدليل .

ثم نقول: إن الدليل على صواب العقيدة إنما هو البرهان فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.